

جامعة الجزائر2
علم النفس الاجرام
13 افريل 2020

موجهة لطلبة سنة اولى ماستر
في علم النفس العيادي
18 افريل 2020
د.سائل حدة وحيدة

o.sail@univ-alger2.dz

5. طرق قياس وتقييم الخطر/ العود الإجرامي (تابع)

3.5. الجيل الثالث ظهور أدوات قياس ديناميكية قائمة على الأدلة Troisième génération

- نظرا لحدود التقييم بأدوات القياس للجيل الثاني، طور الباحثون في نهاية 1970 وبداية 1980 أدوات قياس تتضمن عوامل خطر الديناميكية مع الإبقاء على بعض العناصر التي تشكل جزءا من السوابق الإجرامية، وبعض العوامل الثابتة، وهي تشمل عوامل الخطر الديناميكية التي تخص الوضعية الحالية للمجرم وهي في تطور مستمر.
- من بين العوامل نجد المهنة (يمكن للفرد فقدان الوظيفة أو إيجادها) الأصدقاء من المجرمين (يمكن للفرد فقدان أصدقاء وتكوين علاقات جديدة) العلاقات العائلية (الجيدة والسيئة)...الخ. تساهم مقاييس الجيل الثالث على تقييم الخطر وهي تعرف بمقاييس تقييم "الخطر والحاجات" évaluation du risque et des besoins ويرتكز البعض منها على خلفية نظرية مثل قائمة مستوى الخدمة المراجع (l'inventaire du niveau de service révisé; Andrews et Bonta, 1995)

- تأخذ مقاييس تقييم خطر العنف من الجيل الثالث في الاعتبار التغيرات في حالة المجرم وتزود موظفي إعادة الإدماج بالمعلومات حول الحاجات الإجرامية المستهدفة في تدخلاتهم. وقد تبين الآن أن التغيرات في درجات المخاطر والحاجات الإجرامية مرتبطة بالتغيرات متعلقة بالعود الاجرامي (Andrews et Robinson, 1984; Arnold, 2007; Motiuk, Bonta et Andrews, 1990; Raynor, 2007; Raynor, Kynch, Roberts et Merrington, 2000). بالنسبة لبرامج إعادة الإدماج ولموظفي المكلفين بإدارة خطورة المجرمين، وتعتبر التغيرات في درجات التي يحصل عليها في المقاييس إلى تغيرات في احتمالية ارتكاب جريمة جديدة مهم للغاية. توفر مقاييس تقييم الخطر والحاجات الإجرامية من الجيل الثالث وسيلة لرصد الفعالية من عدمها البرامج واستراتيجيات التدريب (Bonta & Andrews, 2007).

- تم تطوير مقياس تقييم الخطر والحاجات في المجتمع لتوفير بيانات حول العناصر المختلفة لمجموعة مهمة لحاجات التي من شأنها أن تسمح بتصنيف المساجين المستفيدين من إفراج مشروط. يتكون المقياس من فئتين: تقييم "الخطر حسب السوابق الجنائية" وتقييم "حاجات المفرج عنهم". يسمح تقييم هذه الحاجات بتقدير احتمالات العود الإجرامي خلال فترة الإفراج المشروط

- هو عمل يكلف به أعوان إدارة الحالات، الذين غالبا ما يقيّمون نسبة الخطر وفق السوابق الجنائية للمفرج عنهم انطلاقا من دراسة شهادة السوابق العدلية. بينما يطبقون مقياس الحاجات والتي تنفرع إلى 12 مجموعات من الحاجات. ويتم التركيز على تحقيق هذه الحاجات في تدخل الأعوان حسب تقييمهم إذا كانت الحاجة ملّحة ام لا بالنسبة للمفرج عنه، تعرض القائمة فيما يلي.

Besoins

- Aptitudes aux études ou au travail
- Emplois
- Gestion financière
- Relations familiales ou matrimoniales
- Fréquentations
- Logement
- Stabilité émotionnelle
- Consommation d'alcool
- Consommation de drogue
- Aptitudes intellectuelles
- Santé
- Attitude

- يتم تحديد المجموعات من المفرج عنهم ذوي الحاجات الضعيفة والمتوسطة والمرتفعة لتحديد نوع المساعدة التي سوف تقدم لهم لإعادة إدماجهم في المجتمع. يتم تنقيط الحاجات من 0 إلى 3 حسب نوعها للإشارة إلى غياب أو وجود حاجات مختلفة، على سبيل المثال، تشير "حاجة معينة إلى التحسن" أو "حاجة كبيرة للتحسن" وهي تخص التوظيف إلى أن هناك حاجة (تنقط 1).

Niveau des besoins	Nombre de besoins
Faibles	0 à 2
Moyens	3 à 5
Elevés	6 et plus

4.5. الجيل الرابع أدوات التقييم المنظم الشامل Quatrième génération

- شهدت المرحلة الأخيرة من تاريخ تطور مقاييس تقييم الخطر لدى المنحرفين ظهور أدوات تقييم الخطر من الجيل الرابع في السنوات الأخيرة.
- تدمج أدوات تقييم الخطر الجديدة هذه تدخلاً وتحكما منظمين في تقييم قائمة أوسع من عوامل الخطر التي لم يتم قياسها حتى الآن بالإضافة إلى العوامل الشخصية الأخرى التي تعتبر مهمة للعلاج (Andrews, Bonta et Wormith, 2006).
- إن جرد مستوى إدارة الحالات gestion des cas هو مثال على أداة تقييم الخطر من الجيل الرابع. ما هو ملحوظ في هذا التاريخ هو أن أدوات تقييم الخطر للجيل الثالث والرابع لم تكن لتتحقق بدون نموذج تقييم الجاني وإعادة التأهيل القائم على مبادئ الخطر والحاجة والقابلية les principes du risque, des besoins et de la réceptivité

- هكذا قام Bonta و Andrews باقتراح نموذج قائم على الخطر والحاجات والقابلية وتقييم الخطر لدى المجرمين. كان يجب التأكد من وجود طريقة موثوقة للتمييز بين المنحرفين ذوي الخطر المنخفض من المنحرفين ذوي الخطر العالي من أجل توفير مستوى مناسب من العلاج للجميع.

- يبحث مبدأ الحاجة على تركيز في العلاج الإصلاحي على الحاجات الإجرامية، وهي عوامل إجرامية أو بالأحرى عوامل خطر الديناميكية، التي ترتبط مباشرة بالسلوك الإجرامي. قد تظهر العوامل الإجرامية وتختفي، على عكس عوامل الخطر الثابتة التي لا يمكن أن تتغير إلا في اتجاه واحد (ارتفاع الخطر) والتي لا يمكن تعديلها عن طريق العلاج، قد يكون للمجرمين العديد من الحاجات التي تتطلب العلاج، ولكن لا ترتبط كل هذه الاحتياجات بسلوكهم الإجرامي، يتم تشكيل هذه العوامل الإجرامية وفقا للمبادئ المنبأة بالسلوك الإجرامي والتي تم عرضها على أنها "العوامل المركزية الثمانية" للخطر والحاجة

Principal facteur de risque et de besoin	Indicateurs	Buts d'intervention
Personnalité antisociale	Impulsivité, recherche aventureuse du plaisir, énergie agressive fébrile et irritabilité	Développer le savoir-être, enseigner la maîtrise de la colère
Attitudes procriminelles	Rationalisation de la criminalité, attitudes négatives à l'égard de la loi	Contrer les rationalisations par les attitudes prosociales, construire une identité sociale
Soutien social de la criminalité	Amis criminels, à l'écart des personnes prosociales	Remplacer les amis et relations procriminelles par des amis et relations prosociales
Toxicomanie	Abus d'alcool et/ ou de drogues	Réduire l'abus d'alcool et/ ou de drogues, promouvoir des solutions de remplacement à la toxicomanie
Relations familiales/conjugales	Surveillance parentale et discipline, piètres relations familiales	Enseigner les compétences parentales, valoriser les relations chaleureuses et sollicitude
Ecole/travail	Piètre rendement, faibles niveaux de satisfaction	Valoriser les compétences professionnelles et les aptitudes aux études, cultiver les relations interpersonnelles dans le cadre du travail et des études
Activités récréatives prosociales	Absence de participation aux activités récréatives de loisirs prosociales	Encourager la participation aux activités récréatives prosociales, enseigner des passe-temps et des sports qui favorisent la sociabilité

Facteurs mineurs non criminogènes	Indicateurs
Estime de soi	Faibles estime de soi et faibles confiance en soi
Vagues sentiments de détresse personnelle	Anxiété, déprime
Trouble mental grave	Schizophrénie, maniaco-dépression
Santé physique	Malformation, carence nutritive

أخيراً، لدينا مبدأ القابلية والذي يشير إلى حقيقة أن التدخلات المستندة إلى الاستراتيجيات المعرفية للتعليم الاجتماعي فهي أكثر فعالية في تعليم السلوكيات الجديدة بغض النظر عن نوع السلوك. وعلى هذا الأساس يتم تطبيق تقنيات علاجية معرفية سلوكية للتحكم في العنف وتنمية الدافعية للتغير لأجل اكتساب أكبر قدر من المهارات التي تساعد المنحرفين على التكيف والحفاظ عليه.

خلاصة

- تشكل الوقاية من العود الإجرامي هدف أساسي للمصالح القضائية وإدارة السجون، وهي تتطلب تدخل فعال لصالح الأشخاص المتابعين. حددت العديد من الدراسات العوامل الرئيسية المرتبطة إحصائياً مع الإجرام والعود، فضلاً عن تلك التي تساعد في عملية الخروج من الإجرام، هي النتائج التي توفر الفرصة لتجديد توجيه السياسات لمنع العود الإجرامي.
- توجد عوامل عديدة فردية والاجتماعية التي تلعب دوراً في ظهور واستمرار واختفاء الأفعال الإجرامية، في حين أن بعض هذه العوامل قد ترتبط ببعض الجرائم، إلا أن معظمها هو نفسه بغض النظر عن أنواع الجرائم، ومن ثم تم تحديد مجموعات من العوامل المتعلقة بالعود الإجرامي، على وجه الخصوص: التاريخ الإجرامي، والتشخيص النفسي، والجسدي، والخصائص الاجتماعية الديموغرافية، والحالة والديناميكية الأسرية وتأثير جماعات، كما توجد عوامل وقائية ترتبط بانخفاض احتمال ارتكاب وإعادة ارتكاب جريمة، تتمثل في العوامل الديناميكية الموضوعية والذاتية، وهي بمثابة الموارد المتاحة للمجرم (المهنية أو مهارات الاتصال الخاصة به) وهنا نؤكد على أهمية وعي المجرم ودافعيته وقابليته لتلقي المساعدة والدعم والاستجابة للطرق العلاجية المقترحة له.

المراجع

- Bonta, J., & Andrews, D.A. (2007). Modèle d'évaluation et de réadaptation des délinquants fondé sur les principes du risque, des besoins et de la réceptivité 2007-06. Sa Majesté la Reine du Chef du Canada.
- Bourgeois, M., Bénézech, M. (2001). Dangerosité criminologique, psychopathologique et comorbidité psychiatrique. *Ann Med Psychol*, 159, 475-86.
- Brigas, J. (2007). *La prédiction de la récidive chez les délinquants sexuels*. Thèse de doctorat en psychologie non publiée. Université Sherbrook. Canada.
- Côté, G. (2001). Les instruments d'évaluation du risque de comportements violents : mise en perspective critique. *Criminologie*, 34(1), 31-45.
- Crampagne, S. (2013). *L'évaluation de la dangerosité dans le cadre de l'expertise psychiatrique pénale*. Thèse de doctorat en médecine non publiée. Université Grenoble. France.
- Hart, S. D. (2009). *Psychopathy Checklists* [Encyclopedia entry]. In A. Jamieson & A. Moenssens (Eds.), *Wiley encyclopedia of forensic science* (pp. 2193-2201). Chichester, UK: Wiley.
- <http://www.cairn.info/revue-l-information-psychiatrique-2009-8-page-745>.